اذ لو وجب عليه تعالى فعل شيء منها غفلا
كالثواب مثلا لكان جل وعلا مفتقرا ٢ ١٢
الى ذلك الشيء لينكمل به اذ لا يجب في حقه
تعالى الا ما هو كمال له كيف وهو الغني
جل وعلا عن كل ما سواه الفرض المغني
عنه تعالى عبارة عن وجود باعث
يبعثه تعالى على ايجاد فعل من الافعال
او على حكم من الاحكام الشرعية من مراعاة
مصلحة تعود اليه تعالى او الى خلقه
ولا خفى ان كلا الوجهين مستحيل على الله
تعالى اما عودها عليه تعالى فلما يلزم
عليه من احتياجه تعالى الى ان يتكمل
بمخلوقه واما عودها الى خلقه فكذلك
ايضا لما يلزم عليه من رفع النقص عنه
تعالى بخلق المصلحة تعالى عن ذلك

ودفع

ودفع النقص كمال فلزم ايضا في هذا القسم ١٤٠ ج
الثاني احتياجه جل وعلا عن ذلك الى
مخلوق وهو المصلحة التي توجد لخلقه
كالثواب ونحوه ليتكمل بها وتعالى عن
ذلك كله من وجب له الغنى المطلق
تبارك وتعالى فقد استبان ان افعاله
جل وعلا واحكامه كلها لا علة لها
باعثة وانما هي لمحض الاختيار وما اراده
تعالى من مصالح خلقه فبمحض فضله
ولا حق لاحد عليه تعالى فاشرنا في
اصل العقيدة الى القسم الاول بقولنا
ويوخذ منه تنزهه تعالى عن الاغراض
الى قولنا عن كل ما سواه واشرنا الى القسم
الثاني بقولنا وكذا يوخذ منه ايضا انه
لا يجب عليه تعالى فعل شيء من الممكنات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)